دوليات

«حماس» تفاجئ إسرائيل بمفخخات «مموَّهة»... وتجرح 12 جندياً

تل أبيب: العملية استهدفت خطف وقتل جنود... وتُعد الأخطر منذ الانفصال عن غزة

استراتيجية لفت الأنظار عبر الوعيد والتهديد التي تعكف عليها «حماس»، طرأ عليها أمس تحول دراماتيكي بإرسال ذراعها العسكرية مفخخات استهدفت معبراً مع إسرائيل.

قتل خمسة فلسطينيين بينهم اربعة ناشطين، وجرح اثنا عشر جندياً اسرائيلياً، في موجة جديدة من العنف في قطاع غزة امس، حيث شنّت حركة «حماس» سلسلة هجمات منها عملية انتحارية بسيارة مفخخة على معبر تسيطر عليه اسرائيل جنوب القطاع.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان ناشطين فلسطينيين هاجموا تحت غطاء قذائف الـ«هاون» وضباب كثيف معبر كرم ابو سالم (كيرم شالوم) الذي تسيطر عليه اسرائيل في اقصى جنوب قطاع غزة، حيث قام انتحاريون بتفجير سيارة مفخخة عند المعبر.

وجرى تبادل لإطلاق النار عند موقع التفجير، فيما اقتحم مقاتلون الموقع بسيارة أخرى، لكنها لم تنفجر بحسب المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي.

وأعلنت المتحدث الإسرائيلية لوكالة «فرانس برس»، ان اثني عشر جندياً اسرائيلياً اصيبوا بجروح «معظمهم اصاباتهم طفيفة»، في العملية الفلسطينية التي وقعت قبل ساعات قليلة من بدء الاحتفال بعيد الفصح اليهودي الذي بدأ أمس وينتهي في 26 ابريل الجاري.

وذكرت المتحدثة ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا في التفجيرات وتبادل اطلاق النار الذي تبع.

«القسّام» تتبنّى

وأعلنت كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، مسؤوليتها عن الهجمات على المعبر الذي تمر عبره المساعدات الانسانية والامدادات الى القطاع الخاضع لسيطرة «حماس» منذ يونيو 2007.

وأفادت كتائب «القسام» في مؤتمر صحافي عقدته في غزة أمس، ان «ثلاثة استشهاديين هم غسان ارحيم من غزة، ومحمود ابو سمرة من دير البلح واحمد ابو سليمان من رفح جنوب قطاع غزة نفذوا عملية نذير الانفجار في موقع كرم أبو سالم العسكري شرق رفح، وهي عملية مركبة بالسيارات المفخخة».

وقال المتحدث باسم «الكتائب» ابو عبيدة: «في الساعة السادسة من صبيحة هذا اليوم (أمس) تقدمت اربع سيارات مفخخة مقتحمة موقع كرم أبو سالم العسكري الصهيوني، الذي يعتبر أكثر المواقع العسكرية تحصينا في قطاع غزة». وأضاف: «عند وصول السيارات الى الموقع العسكري القريب، قام مجاهدونا بتفجير سيارتين مفخختين داخل الموقع، وتركوا سيارة مفخخة على بوابة الموقع، فيما تم انسحاب السيارة الرابعة، وانفجرت السيارة الثالثة لاحقا امام الموقع».

واستطرد أبو عبيدة متوعدا: «ان هذه العملية هي نذير بدء كتائب القسام في فك الحصار بطريقتها الخاصة، وعلى العدو الصهيوني الذي بدأ المحرقة في قطاع غزة ان ينتظر المزيد من المفاجآت، ولعل القادم يكون أشد وأقسى».

واضاف ان «كتائب القسام ستخرج في كل مرة للعدو من حيث لا يحتسب، وما عملية اليوم بنوعيتها واختراقها لكل إجراءات العدو الأمنية والعسكرية، إلا دليل على ان خيارات القسام مازالت واسعة ولن يقف في طريقها سياج او حدود او تحصينات عسكرية».

وتعليقاً على العملية، قال المتحدث باسم «حماس» سامي ابو زهري، في بيان صحافي، ان حركته «حذرت مرارا من ان صبرها لن يطول ازاء استمرار الحصار الخانق، وانها ستلجأ إلى كل الوسائل والخيارات في مواجهة ذلك».

وأظهر شريط فيديو وزعته «القسام» المركبات التي استخدمها الناشطون أثناء توجهها وسط الضباب صباح أمس، لتنفيذ العملية، وقد بدت شبيهة بالمركبات الإسرائيلية، إذ عملت «الكتائب» على تمويهها من أجل خداع الجنود الإسرائيليين.

خطف جنود

ورأى المتحدث باسم القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي تل ليف رام ان «حماس» كانت تريد على ما يبدو من وراء هذه الهجمات المتزامنة قتل او خطف جنود اسرائيليين. وقال رام ان «التوقيت عشية عيد الفصح يدل على انه كان في نيتهم شن هجوم عنيف جدا».

واعتبر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية مارك ريغيف ان الهجوم يدل على «الاجندة العدمية» لـ«حماس»، مشيرا الى ان هذه الأخيرة «ليست معنية بتاتا بتحسين معيشة سكان غزة». واضاف: «حماس تستمر في مهاجمة اسرائيل وتواصل التسلح»، مؤكدا ان «اسرائيل ستتحرك لحماية مواطنيها».

الهجوم الأخطر

واعتبر مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع المستوى أن الهجوم الفلسطيني على موقع كرم أبو سالم (كيرم شالوم) يعد «الهجوم الاستراتيجي الأخطر» منذ انسحاب إسرائيل من القطاع عام 2005.

وقال الميجور جنرال يوآف غالانت قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية، إن قوات الجيش الاسرائيلي «أحبطت اليوم (أمس) هجوماً تخريبياً استراتيجياً لم يسبق له مثيل منذ تنفيذ خطة الانفصال».

قصف إسرائيلي

وقتل مدني فلسطيني واصيب ثلاثة في غارة جوية اسرائيلية على سيارة شرطة فلسطينية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة أمس.

وفي وقت سابق، افاد مصدر طبي وشهود عيان فلسطينيون بان ناشطا فلسطينيا من كتائب «القسام» قتل واصيب آخر في غارة جوية اسرائيلية، فجرا على حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

(غزة، تل أبيب، موسكو - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

فلسطينية تصرخ في موقع القصف الإسرائيلي في رفح أمس (أ ف ب)

«التهدئة» و«صفقة الأسرى» تهيمنان على اللقاء الثاني بين مشعل وكارتر

القاهرة، رام الله - الجريدة

التقى الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في دمشق مجدداً أمس، وبحثا سبل التهدئة بين الحركة واسرائيل في غزة، والافراج عن اسرى فلسطينيين مقابل اطلاق جندي اسرائيلي أسر قبل نحو عامين هو جلعاد شاليط.

وكان كارتر وصل امس الأول الى دمشق، حيث يقيم رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل، وذلك في اطار جولة في المنطقة تهدف الى دفع جهود السلام.

الى ذلك قال محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» امس: إن اللقاءين اللذين جمعا مشعل وكارتر اتسما بالإيجابية، مشيراً إلى أن «حماس» قدمت تصورا عن مواقفها من كل القضايا المطروحة.

ولاحقاً، وصل الرئيس الاميركي الأسبق امس الى الرياض ضمن الجولة التي يجريها في منطقة الشرق الاوسط بهدف دفع جهود السلام، والتقى العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، حسبما افادت وكالة الانباء السعودية.

الى ذلك، كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة أن وفد «حماس» الذي غادر مصر أمس، متوجها إلى سورية للقاء رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل لاطلاعه على نتائج الاجتماعات التي عقدها بالقاهرة مع الوزير عمر سليمان والمسؤولين المصريين بشأن تهدئة شاملة مع إسرائيل، سيعود من دمشق بعد يومين للقاء الوزير سليمان مرة أخرى.

وأكدت مصادر مصرية مطلعة أن خلافا حادا صار ملحوظا بين قيادة الداخل التي تميل إلى قبول خطة شاملة للتهدئة اقترحتها القاهرة، وقادة الخارج الأكثر تشددا وعلى رأسهم مشعل.

وتتضمن العناصر الرئيسية للخطة التي طرحتها مصر للتهدئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين توطئة لنجاح المفاوضات الجارية، والتوصل إلى فترة تهدئة تتوقف فيها عمليات إطلاق الصواريخ من غزة ومعها تتوقف إسرائيل عن استهداف النشطاء الفلسطينيين وضرب غزة، إضافة إلى مبادلة نحو 400 من بين حوالي 12 ألف أسير فلسطيني في سجون إسرائيل، مقابل إطلاق سراح الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط.

كما تتضمن الخطة فتح المعابر بين غزة وإسرائيل حسب ترتيبات تم الاتفاق عليها بين السلطة وإسرائيل بوجود مراقبين من الاتحاد الأوروبي.

من جهة اخرى علمت «الجريدة» من مصادر مقربة من حركة «حماس» أن القيادي البارز في الحركة محمود الزهار قدم اعتذاراً رسمياً إلى القاهرة بسبب تصريحات قادة في الحركة هددوا باقتحام الحدود بين قطاع غزة ومصر، في ظل الحصار الخانق الذي يعانيه القطاع.

وقالت المصادر: إن مسؤولين في المخابرات المصرية أرسلوا رسالة شديدة اللهجة إلى قادة «حماس» في دمشق وغزة، فحواها أن القاهرة لن تسمح لأي كان وتحت أي ظرف من الظروف، أن يعاد تدمير حدودها مع قطاع غزة، وهو ما استدعى تقديم اعتذار من «حماس» وتوضيح من الحركة للقاهرة لتصريحات قادتها «الانفعالية».

وأوضحت المصادر أنه بعد الاعتذار طلب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة من قادة «حماس» في قطاع غزة توخي الحذر خلال تصريحاتهم، وتحويرها إلى الاحتلال الإسرائيلي بدلا من مصر، محذراً من أن القاهرة لن تتعامل كما سبق مع الغزيين، وأنها لن تألو جهداً في سبيل منع تدفقهم إلى الأراضي المصرية.

العاهل السعودي مستقبلاً كارتر في الرياض أمس (أ ف ب)

«ظاهرة» خالد سلام تهدد بإطاحة رؤوس أردنية

عمّان - سامي محاسنه

يشغل خالد سلام الملقب بـ«محمد رشيد» العراقي من اصول كردية، بال الاردنيين من نخب سياسية ورجال مال واعمال. اسمه ومشاريعه أثارا زوبعة لم تهدأ، ولا يعرف احد في الشارع الاردني ما نتائجها ومن الرؤوس التي ستطير، اثر الصفقات التي مررها على الحكومة الاردنية السابقة برئاسة رئيس الوزراء السابق معروف البخيت.

انتقل خالد سلام من صحافي كان يعمل بالقطعة مع وكالة «القدس برس» مطلع السبعينيات، الى ناشر لنشرة «الستانسل» في الثمانينيات الى صناعة المال والمشاريع البليونية هذه الايام.

أثار «مشروع الكازينو» شهية رشيد المالية غير انه اثار شهية اعداء الحكومة السابقة ايضا، وأعطاهم الفرصة لتصفية الحساب معها في ملفات عديدة. فها هي الحكومة السابقة امام محاكمة شعبية وبرلمانية وحكومية لاعطائها رخصة اقامة كازينو على شاطئ البحر الميت، وآخر على المعبر الشمالي المسمى «جسر الشيخ حسين» بمحاذاة الحدود الاردنية- الاسرائيلية.

ورغم ان المشروع ألحق بالاقتصاد الاردني خسائر مالية كبيرة، فإنه أوقف وأعطي المستثمر «خالد سلام» ارضا استثمارية على شاطئ البحر الميت ومنطقة شفا بدران في عمان لاقامة استثماراته، وذلك مقابل انهاء هذه الصفقة التي كلفت خزينة الدولة الاردنية 150 مليون دينار اردني، وكي لا تدفع الحكومة شروط العقد الجزائي المبرم بين حكومة البخيت وسلام والمقررة بمليار و400 مليون دولار اذا أخل أحد الطرفين بالعقد.

ويظهر خالد سلام مرة اخرى في المشهد الاقتصادي الاردني بصورة تثير التساؤل، عندما أعلن انه سيستثمر في الاردن بإقامة مدينة سياحية وانه وقع مع منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عقودا للاستثمار بـ 600 مليون دولار، ليأتي المدعي العام الفلسطيني احمد المغني بعد ابرام العقود، ليحقق بالمعلومات التي قالت بتورط سلام باستثمار اموال منظمة التحرير الفلسطينية، بإقامة مشاريع استثمارية لمصلحته الشخصية بعيدا عن معرفة المنظمة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

مراقبون سياسيون قالوا لـ«الجريدة» ان رئيس الوزراء الذهبي جاد في فتح ملف الكازينو ومعرفة من تورط بمنح خالد سلام رخصة انشائه. ومن المتوقع ان تتفاعل القضية لاستجواب رئيس الوزراء الاسبق معروف البخيت عضو مجلس الملك «مجلس الاعيان» ووزير السياحة والآثار في حكومته اسامة الدباس، إذ زادت المطالبات الشعبية والرسمية والسياسية للحكومة بالكشف عن المتورطين والاموال التي دفعت لتسهيل الحصول على الموافقة رغم حظر القوانين الاردنية لذلك.

«الجريدة» استطاعت التأكد ان تحرك المدعي العام الفلسطيني لاستجواب سلام اثار حفيظة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، باعتبار ان هذا الموضوع سيعطي خصومه السياسيين الفرصة لتوجيه الاتهامات إلى حركة فتح في مواجهة حركة حماس فقرر الطلب من المغني حفظ الملف فاستجاب له.

لكن رئيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة المهندس حسني ابو غيدا قال ردا على الاتهامات التي وجهت لسلام اننا «غير معنيين بما أثير حول مصادر اموال السيد سلام، وان اي إشكال لدى هذا المستثمر مع القوانين والانظمة في بلده لا تعنينا وليس من اختصاصنا التحري عن مصدر امواله».

واكد ابو غيدا ان منطقة العقبة غير معنية بقراءة التاريخ السياسي لأي مستثمر في المنطقة ولا ذلك من مسؤولياتها.

اخيرا يبدو ان سلام قادر على ضبط بوصلة تحركاته السياسية والاقتصادية بحكمة، غير ان الحكومة الاردنية ستمضي بالسؤال عمن كان المتسبب بمنحه الافضلية لاقامة مشاريع يعاقب عليها قانون العقوبات الاردني باعتبار اقامة كازينو يعتبر مخالفة صريحة للدستور والقانون، واهم مصادر التشريع في الاردن وهي الشريعة الاسلامية التي تحظر القمار باعتباره محرم شرعا.

منافسة قوية بين «فتح» و«حماس» على مقاعد جامعة بيرزيت

رام الله - أماني سعيد

يتوقع أن تشهد انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، التي تسيطر عليها حركة فتح منافسة قوية بين الحركة وحركة حماس، التي سيطرت بالقوة المسلحة على قطاع غزة منتصف يونيو الماضي.

وهذه الانتخابات هي الأولى منذ سيطرة الحركة على القطاع وملاحقة السلطة الفلسطينية لنشطاء الحركة الإسلامية في الضفة الغربية، وسط توقعات بأن تكون المنافسة قوية في ظل ما تسميه «حماس» حملة سلطوية لاعتقال نشطائها، وعلى رأسهم أبناء الجامعات في الضفة.

وانطلقت أمس، الدعاية الانتخابية في سباق انتخابات مجلس طلبة الجامعة، والتي من المقرر الاقتراع فيها يوم الثلاثاء المقبل، وذلك بمشاركة سبع كتل طلابية.

وتتنافس في الانتخابات الطلابية كل من: كتلة «الوفاء الإسلامية» الذراع الطلابية لحركة حماس، وكتلة «الشبيبة» الذراع الطلابية لحركة فتح، والجماعة الإسلامية تحت مسمى «كتلة قاوم»، وتمثل الذراع الطلابية لحركة الجهاد الإسلامي، والقطب الطلابي الديموقراطي الممثل للجبهة الشعبية، وكتلة «اتحاد الطلبة» التي تمثل حزب الشعب، وكتلة «المبادرة» الممثل للمبادرة الوطنية الفلسطينية، والتيار القومي الطلابي الذي يمثل الأطر القومية الفلسطينية. وتتنافس هذه الكتل على 51 مقعداً.

وكانت كتلة الوفاء الإسلامية التابعة لـ«حماس» فازت بـ23 مقعداً من مقاعد مجلس طلبة «بيرزيت» العام الماضي، مقابل 22 لكتلة الشبيبة الطلابية.

هذه هي الانتخابات الأولى منذ سيطرة «حماس» على قطاع غزة

سلة أخبار

عباس: «حماس» لن تحضر مؤتمر السلام

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس لصحيفة «كوميرسانت» الروسية أمس: إنه لا يحق لممثلين عن «حماس» حضور المؤتمر الدولي للسلام المزمع عقده في موسكو. ورداً على سؤال بشأن احتمال مشاركة مندوبين عن الحركة في مؤتمر السلام الذي من المفترض أن تستضيفه موسكو، قال عباس: «لا حق لهم في ذلك، إذ إن السلطة الفلسطينية الشرعية هي التي تقرر مَن يشارك في اجتماعات من هذا النوع».

(موسكو - يو بي آي)

«فتح» و«الشعبية» تقصفان إسرائيل

أعلنت «كتائب شهداء الاقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح» و«كتائب الشهيد ابو علي مصطفى»، الجناح العسكري لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مسؤوليتهما المشتركة عن قصف موقع للجيش الاسرائيلي وسط قطاع غزة بالصواريخ أمس.

(غزة - كونا)

عريقات يتهم إسرائيل بـ «تقويض» السلام

جدد رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أمس، تأكيده أن إسرائيل «تقوض» المفاوضات والجهود المبذولة لجعل 2008 عاما للسلام بمواصلتها الاستيطان في الضفة الغربية ومدينة القدس. وقال عريقات، في اتصال مع إذاعة «صوت فلسطين»: «منذ مؤتمر أنابوليس للسلام الذي عقد في نوفمبر 2007 وإسرائيل مستمرة في نهجها بطرح العطاءات الاستيطانية في الضفة والقدس، وهذا الأمر هو الذي عطل عملية السلام إلى الآن».

(رام الله - د ب أ)

اتهام إسرائيل بقتل شناعة عمداً

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الجيش الإسرائيلي بأنه قد يكون أطلق النار بشكل متعمد باتجاه أربعة مدنيين بينهم مصور وكالة «رويترز» فضل شناعة، في غزة منذ ثلاثة أيام، مطالبة الحكومة الإسرائيلية بإجراء تحقيق فوري ومستقل بهذا الخصوص.

(تل أبيب - يو بي آي)

مقديشو: مقتل 8 في اشتباكات

قتل ما لا يقل عن ثمانية مدنيين في مقديشو امس، في انفجار قذيفة في مطعم مليء بالعائلات خلال معارك بين جنود اثيوبيين ومتمردين اسلاميين، على ما افاد شهود. وواجه عسكريون اثيوبيون تحركوا باكرا في حي حورا (شمال) أمس، مقاومة ضارية من قبل متمردين، مما أدى الى تبادل اطلاق نار كثيف.

(مقديشو - أ ف ب)